

غير غافية **صمت** والصمم عارض يعرض للأذن فيمنعها من السماع وهو اخبار ويحتمل انه انشادها بالصمم كما قال بعضهم وان سمعت اذني حديث سواكم دعوت على اذني بصمم المسامع **عند الواشي** اي عند كلامه المساعي بالكذب وهذا تصامد لا يصم فان الانسان لا يلقى سمعه الا لما يجب سماعه واذا سمع ما لا يجب سماعه لم يسمع ولم يسمع حتى يصير كانه قاضي الهوى اصم لم يسمع الشكوى وفي الحديث الشريف حيث الشئ يعي ويصيح قال النابوي رحمه الله تعالى اي جعلك اعشى عن عيوب المحبوب اصم عن سماعها حتى لا تبصر قبيح فعله ولا تسمع فيه نهى ناصح بل ترى القبيح منه حسنا وتسمع منه الجفا قولا جميلا وهذا قول له معنى كثير تعي القبين عن النظر الى مساويه وتصم الأذن عن الغزل فيه او تعي وتصم عن احوال الاخرة او عن طريق الهدى وفائدة النهي عن حجب ما لا ينبغي الاغراق في حبه وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحب لذة تعي عن روية غير المحبوب وصممه عن سماع الغزل فيه والمحبة اذا استولت على القلب سلبت عن صفاته قال وعين الرضى عن كل عيب كليله كما ان عين السخط بئد المساوي وقال بعضهم وكذبت طرفي فيك والطرف صادق وسمعت اذني فيك ما ليس تسمع وقال بعضهم اصمى الحب الا عن تسارره فمن راحب حيب يورث الصمما

وكن

وكنى الحب الا عن رعيتة فالجب يعي وفيه القتل ان كنت فالجب لا يسمع فيمنع عذلا ويستقل الكثير في حبه بذلا قال ابو بصير رحمه الله تعالى محضني الضع لكن لست اسمعه ان الحب عن العذال في صمم وقلت سابقا وكاس الحب اضحى رايتا كيف يصنف مجكم اللواحي وهو اكرم من سره الغير ما هي يا عذولي باهه قل من اللواحي مر فبالقرب روقت اقداحي لا تغف من في الغرام معني ذاق من النوى وحلوا ففصاح ان نلتني فلم نلتني وانف الا ابالي بالضح من صحاحي ما لمتن سلوي توصلتو وبجي لها بطفت بجاحي ارشفتني من ريفها فشفنتي واراحت لما اراحت مزاحي وارتني ان لا سواها اراها وحبنتي من شرب الطفن راح وخبنتي في سردقات وصال وحميتي فلم امل لسراج ودعنتي واودعتني من الاسرار ما غاب عن نوم صباح وفواد بنجفة جذبتني كحلها فارناح بالارواح غداها تهايتا بارض النداف زايدها فوصه بثلث النواحي سايجا مسابجا بجزع غرام وهيام هامر بسبح انشراح رب صل وسلم على النورطه سيد الخلق زين كل الملاح احمد المصطفى امام البرايا من شفي طبه بديع جراح وعلى اله الكرام وصحب قد حبو بالسلح والاصلاح وعلى التابعين في كل وقت ما استمال الغصون هن اولاي

Copyright © King Saud University